



## رسالة إلى جلالة الملك الحسن الثاني من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران

وجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رسالة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ضمنها نداء إلى حكمة جلالتهم في أن تدشن قمة الدار البيضاء «مرحلة حاسمة في مستقبل لبنان» مؤكداً «مساندته لما سيقدر ويتعهد به من عمل في سبيل هذه الغاية» وفيما يلي نص هذه الرسالة :

صاحب الجلالة :

في الوقت الذي تفتح فيه أعمال القمة العربية الطارئة تحت رئاسة جلالته أرى من الواجب أن أعرب لكم عن اهتمامي وتقديري لأعمال الجامعة العربية وللجنة السداسية متمنيا لها النجاح في المهمة المنوطة بها وكما تعلم جلالته فإن فرنسا لم تدخر أي جهد للبحث عن حل للأزمة التي تجتازها لبنان وزيادة على المساعدة الانسانية الموجهة لجميع اللبنانيين فقد بذلت جهودا مكثفة لتذكير المجتمع الدولي بمسؤولياته كما تدخلت لدى هيئة الأمم المتحدة للغاية نفسها ولدى أمينها العام.

ولقد سهرت شخصيا على أن تكون المبادرات الدبلوماسية التي قمنا بها منسجمة مع الجهود التي تبذلها الجامعة العربية ومقوية لها.

واني لمسرور بأن أرى رؤساء الدول العربية ينكبون على دراسة قضية لبنان الذي يحتل مكانة مرموقة في قلب فرنسا في الوقت الذي يعيش فيه هذا البلد مرحلة عصيبة من تاريخه.

ان اعانة لبنان اليوم هي قبل كل شيء الحصول على نزع فتيل القنبلة ووضع حد نهائي لاطلاق النار وقفا كاملا ومحترما. ثم بعد ذلك وبفضل هذه الهدنة اقامة حوار ضروري بين الطوائف اللبنانية حوارا يكون متحررا من جميع الضغوط الخارجية. وأخيراً المساعدة على عودة المشروعية الدستورية وذلك بانتخاب رئيس للجمهورية الذي هو رمز الوحدة الوطنية والبدء بالاصلاحات السياسية التي يقدر الجميع أهميتها وضرورتها.

انني أتمنى بحرارة أن تساهم أعمالكم في أن يعود إلى لبنان استقلاله الكامل ووحدته الوطنية وسيادته التامة على كافة ترابه.

ان لبنان المتصالح المسترد لأمنه وطمأنينته حر في اختياراته لن يكون أي تهديد لأحد وعلى العكس فسيصبح عاملا للاستقرار في منطقة مضطربة بسبب كثير من النزاعات منذ زمن طويل.

اني أوجه نداء إلى حكمة جلالته — التي برهن عنها وأعطي الكثير من الأمثلة عليها — من أجل أن يدشن هذا المؤتمر الطارئ مرحلة حاسمة في مستقبل لبنان واني أؤكد لجلالته تأييدي ومساندتي والاعتماد على شخصيا في كل ما سيقدر ويتعهد به من عمل في سبيل هاته الغاية.

وختاماً أرجو من جلالته أن تفضلوا بقبول فائق تقديري وخالص مودتي»

الأربعاء 17 شوال 1409 — 24 ماي 1989